### هنغاريا: أوروبا ترقص على شفا أزمة.. وبلجيكا تدعو إلى التوقف عن فرض عقوبات على روسيا

# روسيا: شعبنا مستهدف من العقوبات.. وقطع الغاز عن دول بعد رفضها السداد بالروبل

بعد فرض الدول الغربية عقوبات وتجميد جزء من أصول روسيا الدولية، قررت موسكو الانتقال إلى آلية جديدة لاستلام ثمن الغاز الذي توريده إلى الدول غير الصديقة، وخاصة البلدان الأوروبية وقطعت الغاز عن ٤ دول أوروبية والخامسة على الطريق، بعد رفضها السداد بالروبل، معتبرة أن الشعب الروسي هو المستهدف الحقيقي من العقوبات الغربية ضد بلاده.

يأتي ذلك على حين أشار رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان إلى أن أوروبا ترقص على شفا أزمة عالمية، فيما دعت بلجيكا للتوقف عن فرض عقوبات إضافية على روسيا، وذلك بالتزامن مع تسارع التضخم السنوي في منطقة اليورو.

وحسب موقع «روسيا اليوم» اعتبر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف أن الشعب الروسي هو المستهدف الحقيقي من العقوبات الغربية ضد بلاده، وقال في منشور أمس على «تليغرام»: إن واضعي هذه العقوبات يعلمون أن رئيس البلاد والقيادات ليست لديهم ممتلكات أو حسابات أجنبية أو مصالح مهمة في الخارج ونحن لا نذهب إلى هناك لا للراحة ولا للعمل.

وأضاف: رجال الأعمال الكبار في روسيا تكبدوا خسائر كبيرة في ممتلكاتهم خارج البلاد ولكن هذه الخسائر لم تكن قاتلة بالنسبة لهم على الإطلاق ولديهم الكثير مما تبقى من الممتلكات داخل روسيا.

وأشار إلى أن الغرض من تجميد أصول البنك المركزي الروسي وغيرها من أصول الدولة، هو تدمير الاقتصاد وضرب الروبل وزيادة التضخم ورفع الأسعار في المتاجر ما يعني خفض مستوى معيشة المواطن الروسي العادي، لافتاً إلى أن الغاية من حظر شراء النفط والغاز الروسي تقليص إيرادات الموازنة وإجبار الدولة أيضاً على التخلي عن الالتزامات الاجتماعية.

وبعد فرض العقوبات، قررت موسكو الانتقال إلى آلية جديدة لاستلام ثمن الغاز الذي توريده إلى الدول غير الصديقة، وفي إطار هذه الآلية يجب تسديد ثمن الغاز بالروبل، ويتعين هنا على الشركات الأوروبية المستوردة للغاز الروسي فتح حسابين في مصرف «غازبروم بنك» الروسي، الأول باليورو، والثاني بالعملة الروسية الروبل.

وستقوم الشركات الأوروبية بتحويل ثمن الغاز الروسي باليورو بينما سيقوم «غازبروم بنك» بتحويل اليورو في بورصة موسكو إلى الروبل الروسي ومن ثم إرسالها إلى شركة «غازبروم» المصدرة للغاز الروسي، ويعني ذلك أن الشركات الأوروبية عملياً ستسدد ثمن الغاز الروسي باليورو، لكن إلى حساب جديد خارج المصارف الأوروبية.

وتهدف روسيا من خلال الآلية هذه، ضمان استلام ثمن الغاز الروسي الذي توريده إلى الدول الأوروبية، وعدم تجميده في الخارج، على غرار ما حدث لجزء من احتياطياتها المالية الدولية، ووفقاً لتقديرات وزارة المالية الروسية فقد جمد الغرب احتياطيات روسية تقدر بنحو ٣٠٠ مليار دولار.

ومع مطالبة روسيا السداد بالآلية الجديدة، رفضت دول أوروبية تنفيذ ذلك، الأمر الذي دفع شركة «غازبروم» الروسية لقطع إمدادات الوقود الأزرق عنها، إذ أكدت موسكو مراراً أنها لن تورد الغاز الروسي مجاناً لأحد.

وحتى اليوم قطعت «غازبروم» الإمدادات عن ٤ دولة هي بولندا وبلغاريا وفنلندا وهولندا، فيما ستوقف الإمدادات الغازية إلى الدنمارك اليوم الأربعاء، بعد إعلانها قبل يومين رفضها السداد حسب آلية الدفع الجديدة.

من جانبه أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس أن برلين ستنهي اعتمادها على النفط الروسي بشكل كامل نهاية العام الجاري، أما رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان فقد أشار إلى أن أوروبا على شفا أزمة، وقال، في مقابلة تلفزيونية أمس: لدينا مشكلات كافية فقد ارتفعت أسعار الطاقة ارتفاعاً هائلاً والتضخم مرتفع وأوروبا كلها ترقص على شفا أزمة اقتصادية عالمية بسبب العقوبات.

ووفقاً لرئيس الوزراء الهنغاري، فإنه في مثل هذه الظروف كان من غير المحتمل إدارة الاقتصاد الهنغاري بنفط مرتفع، الأمر سيكون مساوياً لقنبلة ذرية، لكن تم تجنب ذلك.

من جانبه دعا رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو أمس، إلى التوقف مؤقتاً عن فرض عقوبات إضافية على روسيا، لتحليل عواقب وآثار التدابير التقييدية على موسكو والاتحاد الأوروبي.

ولفت دي كرو إلى صعوبة احتمال تبني عقوبات في مجال الغاز الروسي في الوقت الراهن، مشيراً إلى أنّ الحزمة السادسة من العقوبات الأوروبية خطوة كبيرة ومهمة، خصوصاً أنّها شملت حظر النفط الروسي.

وأضاف: العقوبات الأوروبية على روسيا لها عواقب أكبر على موسكو، مقارنةً بفرض عقوبات في مجال الغاز المعقّد أكثر، لذلك علينا أن نتوقف لحظة، لكي نرى الآن ونحلل تأثير هذه العقوبات، معرباً عن قلقه إزاء الأمن الغذائي العالمي بسبب الحرب في أوكرانيا.

واتفق قادة دول الاتّحاد الأوروبي، أول من أمس، على حزمة سادسة من العقوبات على روسيا، تشمل خفض واردات من النفط الروسي بنسبة ٩٠ بالمئة بحلول نهاية العام الجاري، وتستثني العقوبات مؤقتاً النفط القادم عبر خط الأنابيب.

كذلك، تضمّنت التدابير التقييدية الجديدة فصل ٣ بنوك روسية من نظام «سويفت»، بما في ذلك «سبير بنك»، وحظر بث ٣ قنوات تلفزيونية روسية في الاتحاد الأوروبي، إضافةً إلى عقوبات فردية.

وتسارع التضخم السنوي في منطقة اليورو، التي تضم ١٩ دولة، ووفقاً للتقديرات الأولية، وصل في أيار ٢٠٢٢ إلى رقم قياسي، عند مستوى ٨,١ بالمئة.

وحسب وكالة «نوفوستي» أشارت بيانات هيئة الإحصاء الأوروبية «يوروستات»، إلى أن معدل التضخم بلغ في شهر نيسان الماضي مستوى ٧,٤ بالمئة.

وجاءت نتائج شهر أيار الماضي مخالفة لتوقعات المحللين، الذين أشاروا، حسب بوابة DailyFX، إلى ارتفاع بنسبة ٧,٧ بالمئة.

وللمقارنة فإن مؤشر التضخم في منطقة اليورو قبل عام، في شهر أيار ٢٠٢١، كان عند مستوى ٢ بالمئة على أساس سنوي.

وعلى صعيد دول أوروبية، أظهرت بيانات رسمية أن معدل التضخم في بولندا في شهر أيار الماضي بلغ مستوى ١٣,٩ بالمئة على أساس سنوي، وهو أعلى مستوى يبلغه المؤشر في هذه الدولة على مدار الـ٢٤ عاماً الماضية.

فيما أشارت البيانات إلى أن التضخم واصل ارتفاعه في فرنسا وبلغ الشهر الجاري مستوى ٥,٢ بالمئة حسب تقديرات أولية، أما في النمسا فإن البيانات الأولية أظهرت أن التضخم في أيار الماضي بلغ مستوى ٨ بالمئة وهو أعلى مستوى له هناك منذ أيلول ١٩٧٥.

وبدأت أسعار الغذاء العالمية في الارتفاع منذ مطلع عام ٢٠٢١، وذلك نتيجة السياسة غير المسؤولة التي اتبعتها البنوك المركزية الغربية خلال السنوات الماضية، حيث عمدت لضخ عشرات التريليونات من عملات الدولار واليورو والجنيه الإسترليني غير المدعومة، في الاقتصادات الغربية، الأمر الذي أجج التضخم.

وتفاقم التضخم مؤخراً مع فرض الدول الغربية، بما في ذلك بلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، عقوبات غير مسبوقة على روسيا، التي تعد من أبرز منتجي موارد الطاقة ومصدري القمح في العالم.

**وكالات**

موسكو تقرر الانتقال إلى آلية جديدة لاستلام ثمن الغاز الذي توريده إلى الدول غير الصديقة وخاصة البلدان الأوروبية (عن الانترنت)

### لوغانسك أعلنت أن مهمة قواتها تحرير سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك

# موسكو: بولندا تشرع بالاستيلاء على أراض غرب أوكرانيا

أكد رئيس جمهورية لوغانسك الشعبية ليونيد باسيتشنيك أن مهمة قوات بلاده الرئيسة الآن هي تحرير سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك، فيما صرح سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيقولاي باتروشيف، بأن بولندا بدأت، فيما يبدو، تتحرك بالفعل نحو الاستيلاء على أراض في غرب أوكرانيا.

وحسب وكالة «تاس» أعلن باسيتشنيك، أمس الثلاثاء، أن مهمة قوات بلاده الرئيسة الآن هي تحرير سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك، التي تضم نحو ١٠ آلاف عنصر من التشكيلات الأوكرانية المسلحة.

وقال باسيتشنيك: إن ثلث سيفيرودونيتسك تمّ تحريره وأصبح تحت سيطرة قوات لوغانسك، مشيراً إلى أن القتال يدور الآن في مناطق مأهولة بالسكان، والهجوم لا يسير بالسرعة المطلوبة.

وأضاف: قبل كل شيء، نريد الحفاظ على البنية التحتية للمدينة قدر الإمكان، مشيراً إلى أن أهداف الجانب الأوكراني عكس ذلك، فهم يستخدمون تكتيك الاختباء خلف السكان المدنيين في سيفيرودونيتسك منذ بداية العملية العسكرية.

في غضون ذلك صرح سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيقولاي باتروشيف، بأن بولندا بدأت، فيما يبدو، تتحرك بالفعل نحو الاستيلاء على أراض في غرب أوكرانيا.

وحسب موقع «روسيا اليوم» قال باتروشيف خلال اجتماع للأمن القومي في منطقة الفولغا بعاصمة جمهورية تترستان الروسية، قازان: إن ما يسمى «الشركاء الغربيين» لنظام كييف لا يعارضون الاستفادة من الوضع الراهن لمصالحهم الخاصة، ولديهم خطط خاصة للأراضي الأوكرانية، وكانت زيارة الرئيس البولندي أندريه دودا، إلى كييف أكبر دليل على ذلك، خاصة ما صرح به دودا من أن الحدود الأوكرانية ستتلاشى قريباً.

إلى ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن عسكرييها عثروا في آزوفستال على شاحنة محملة بجثث ١٥٢ مقاتلاً أوكرانياً وتحتها أربع عبوات ناسفة وألغام وذلك ضمن عمليات تفتيش المنشآت تحت الأرض في مصنع آزوفستال بمدينة ماريوبول حيث كان يتحصن نازيون من عناصر كتيبة «آزوف» الذين استسلموا للقوات الروسية.

وأفاد الناطق الرسمي باسم الوزارة اللواء إيغور كوناشينكوف في إحاطة إعلامية أمس بأن قيادة كتيبة «ازوف» طلبت قبيل الاستسلام من الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي سحب جثث القتلى وتسليمها إلى أسرها لدفنها في مناطق تابعة لسيطرة نظام كييف ولكن لم يتم الرد.

وأشار إلى أن نتائج التحقيقات مع مسلحي الكتيبة المستسلمين بينت أن تلغيم الجثث تم بناء على أوامر مباشرة من نظام كييف وغايتها الاستفزاز واتهام روسيا بتعمد إبادة الجثث والحيلولة دون تسليمها لأقاربها، لافتاً إلى أن الجانب الروسي يعتزم أن يسلم في أقرب وقت إلى ممثلي أوكرانيا جثث المسلحين والعسكريين الأوكرانيين، التي تم العثور عليها في المصنع.

وفي إطار مواصلة القوات المسلحة الروسية تنفيذ العملية الخاصة في أوكرانيا ذكر كوناشينكوف أنه تم خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية وباستخدام صواريخ جوية عالية الطاقة تدمير أربعة مقرات للقيادة و١٣ موقعاً لحشد القوى البشرية والمعدات القتالية للقوات المسلحة الأوكرانية.

وأشار إلى أن الطيران العملياتي التكتيكي والمسير الروسي استهدف ثلاثة مقرات للقيادة و٦٩ من مواقع حشد القوى البشرية والمعدات القتالية ومحطة لاسلكية ومستودعين للذخائر في جمهورية دونيتسك الشعبية، كما تم تحييد ٢٩٠ من النازيين الأوكران وتعطيل ٢٣ قطعة من الأسلحة والمعدات القتالية الأوكرانية.

وأفاد بأنه تم أيضاً إسقاط مقاتلة أوكرانية من طراز «سو ٢٥» في محافظة نيكولايف و٦ مسيرات في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك ومحافظة خاركوف ومسيّرة في محيط جزيرة زميني.

**وكالات**

## بكين: ممارسات واشنطن فيما يتعلق بالتجارة العالمية محكومة بالفشل

أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن تقييم الولايات المتحدة للتجارة من خلال إذا ما كانت تتوافق مع القيم الأميركية يتناقض مع القوانين الاقتصادية الأساسية في العالم.

وكانت الولايات المتحدة أطلقت مؤخراً ما يسمى بـ«الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والباسفيكي» وطالبت ببناء نظام جديد يكون حراً ومنفتحاً وشاملاً.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن وانغ يي قوله خلال زيارته إلى فيجي المحطة الرابعة في جولته الحالية لدول جزر الباسيفيك: كيف يمكن لإطار اقتصادي أن يكون حراً من دون خفض الرسوم الجمركية وأن يكون مفتوحاً من دون الوصول إلى الأسواق وكيف يمكن أن يكون شاملاً إذا تم استبعاد الصين أكبر سوق في المنطقة وحتى في العالم عمداً.

وأشار وزير الخارجية الصيني إلى أن الولايات المتحدة تحاول في الواقع حصر الدول الأخرى في معاييرها وقواعدها والبدء من جديد خارج النظام التجاري متعدد الأطراف الذي تحتل منظمة التجارة العالمية جوهره.

وقال وانغ يي: إن الخطوة الأميركية تسلط الضوء على محاولاتها لتسييس وتسليح وحتى إضفاء الطابع الأيديولوجي على الشؤون الاقتصادية وتقييم التجارة الطبيعية في السلع بقيمها الخاصة.

وشدد على أن الممارسة الأميركية محكوم عليها بالفشل لأنها تتعارض مع القوانين الاقتصادية الأساسية وتفرض قيوداً على السوق الحرة وتتعارض مع اتجاه العولمة الاقتصادية.

**وكالات**

### روسيا أكدت أنّ طهران أظهرت ليونة في المفاوضات والكرة الآن بملعب واشنطن

# إيران: الولايات المتحدة تبدي رغبة في عقد مفاوضات مباشرة معنا

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أمس الثلاثاء خلال ندوة في مقر وزارة الخارجية (عن الانترنت)

أكدت إيران أمس أنها تتبادل الرسائل مع واشنطن، وأنّ الأخيرة ترغب في إجراء مفاوضات مباشرة لحلّ الإشكالات العالقة في مفاوضات فيينا، لكنها لم تُقدّم حتى الآن الإجابات اللازمة عن المبادرات الإيرانية في المفاوضات النووية، على حين أعلنت موسكو أنّ طهران أظهرت ليونة في مفاوضات الملف النووي، والكرة الآن بملعب أميركا.

وحسب وكالة «فارس» قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس الثلاثاء، إنّ طهران وواشنطن تتبادلان الرسائل مرة أو مرتين أسبوعياً حول رفع العقوبات المفروضة عن إيران وأنّ المفاوضات مستمرة عبر المنسق الأوروبي إنريكي مورا، مشيراً إلى رغبة الولايات المتحدة في عقد مفاوضات مباشرة مع إيران.

وصرح عبد اللهيان، خلال ندوة في مقر وزارة الخارجية، أنّ المسؤولين الأميركيين يرغبون في إجراء مفاوضات مباشرة لحلّ الإشكالات العالقة في مفاوضات فيينا، من أجل تحقيق التقدّم، مشدداً على ضرورة لمس التغيير عملياً في سلوك الولايات المتحدة في البداية.

وأضاف عبد اللهيان: نحن في الحكومة لم نقل إننا لا نقبل بالاتفاق النووي، وتوضيحاتنا لمن يعارض عودة إيران للاتفاق النووي هو أنّ طهران تلتزم بتعهداتها، مضيفاً إن السلطات الأميركية كررت كثيراً عبارة أنّ أي اتفاق مع إيران حالياً لا يمكن التعهد أن الإدارة الأميركية المقبلة ستنفذه.

كما أكد أن روسيا لم ولن تعرقل التوصل إلى اتفاق خلال مفاوضات فيينا النووية.

وفي السياق ووفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، أعلن مندوب روسيا لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل اوليانوف، أنّ إيران أظهرت ليونة في مفاوضات الملف النووي، والكرة الآن بملعب أميركا، وانتقد نهج الولايات المتحدة تجاه المحادثات النووية مع إيران، مشيراً إلى أنه إذا كانت واشنطن ملتزمة حقا بحظر الانتشار النووي، فعليها أن تظهر نهجاً أكثر تنظيماً وبناء.

وأشار أوليانوف إلى أنّ الولايات المتحدة تحاول الإبقاء على بعض عقوبات ترامب ضد إيران.

من جهته أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، أنّ الولايات المتحدة الأميركية لم تُقدّم حتى الآن الإجابات اللازمة عن المبادرات الإيرانية في المفاوضات النووية.

وأشار خطيب زاده، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي أمس، إلى أنّ توقّف محادثات فيينا سببه انتظار بقية الأطراف الرد الأميركي، وأضاف: إذا ابتعدت واشنطن عن موقفها المتذبذب يمكن عندئذ التوصّل إلى اتفاقية.

وعن تصريحات المبعوث الأميركي الخاص بإيران روبرت مالي، التي قال فيها إنه ليس هناك اتفاق مع إيران، واحتمال إتمامه هشّ جداً، على أقلّ تقدير، أوضح خطيب زاده أنّ هذه التصريحات موجهة إلى الداخل الأميركي ولا تعليق عليها، مؤكّداً أنّ ما يهم إيران هو ما يجري تبادله عبر القنوات الرسمية بين طهران وواشنطن.

وبشأن التصريحات الغربية المتعلقة بالمفاوضات النووية، قال: ما نفاوض فيه الجانب الأميركي الآن هو المسائل المتعلقة بتحقيق مصالح إيران الاقتصادية وإنهاء جميع سياسات الضغط الأقصى عليها.

وأضاف: إنّ الكيان الصهيوني وبعض وسائل الإعلام يحاولون تركيز الأضواء على موضوع إخراج حرس الثورة الإيراني من قائمة الإرهاب، مضيفاً: رد إيران واضح وصريح، ما يهمنا هو تحقيق مصالح الشعب الإيراني والحصول على ضمانات تتعلق بالأفراد ودورة الاقتصاد الإيراني.

يأتي ذلك بعد أن أعربت الولايات المتحدة، في وقت سابق، عن استعدادها لرفع العقوبات المفروضة على إيران، في مقابل اتخاذ الأخيرة خطوات للتراجع عن إجراءاتها التي عزّزت بها برنامجها النووي.

وعن التحركات الدبلوماسية الأخيرة من طهران وإليها، بيّن خطيب زاده أنّ إيران تتوجه أساساً نحو تعزيز علاقاتها الدبلوماسية والزيارات المتبادلة بينها وبين دول الجوار.

وأضاف: في زيارة الرئيس (الإيراني) إبراهيم رئيسي لعُمان، تم التوقيع على اتفاقيات ثنائية في عدد من المجالات الاقتصادية والتجارية، لافتاً إلى أنّ هذه الزيارة فتحت صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين، مبنيّة على التعاون البنّاء.

وفيما يخصّ المحادثات مع السعودية، قال خطيب زاده: إنّ موعد الجولة السادسة من الحوار الإيراني السعودي لم يحدد بعد، مشيراً إلى أنّ الخارجية الإيرانية تتابع حالياً مع منظمة الحج الإيرانية موسم الحج الحالي ومشاركة الحجاج الإيرانيين.

وعلّق خطيب زاده على تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي ذكرت فيه أنّ مخزون اليورانيوم المخصّب لدى إيران تجاوز الحد المسموح به بموجب الاتفاقية النووية المبرمة عام ٢٠١٥ بين طهران والقوى الكبرى بأكثر من ١٨ مرة، مستنكراً عدم حصولها على إجابات مرضية من إيران بخصوص آثار اليورانيوم المخصّب، التي عثر عليها في ثلاثة مواقع غير معلنة.

وأوضح أنّ التقرير لا يعكس حقيقة المحادثات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، قائلاً: هذا التقرير جُمع قبل لقاء إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويبدو أن هناك تسارعاً فيه، معتبراً أنّ «التقرير غير عادل».

**وكالات**

الوَطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy



### إصابات خلال تصدي الفلسطينيين للاحتلال في جنين وتدنيس المستوطنين لمسجد النبي يونس في طولكرم

# رام الله: مسيرة الإرهابيين في القدس امتداد مباشر لمنظمات الإرهاب اليهودي في الضفة

شهدت مدينة جنين مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، جراء قيام الأخيرة بعمليات اقتحام استفزازية، أمس الثلاثاء، وذلك بالتزامن مع إصابة عدد من أهالي طولكرم خلال تصديهم لاقتحام مئات المستوطنين لمسجد النبي يونس في حلحول، على حين أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن مسيرة الإرهابيين في القدس امتداد مباشر لمنظمات الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية.

ونقلت وكالة «وفا» عن بيان للوزارة، أمس، أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة المتطرف نفتالي بينيت تحاول إخفاء فشلها في تحقيق الأهداف التي رسمتها لما تسمى «مسيرة الأعلام»، والتغطية على خسارتها لمعركة إظهار سيادتها على المدينة المقدسة عبر بيع الأوهام وإعطاء انطباعات كاذبة للمجتمع الدولي.

وشددت على أن إرهاب المجموعات التخريبية المتطرفة يرتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والدول كافة بوضع منظمات الإرهاب اليهودي على قوائم الإرهاب لديها، ومنعها من دخول أراضيها، والضغط على دولة الاحتلال لتفكيكها وتجفيف مصادر تمويلها ومحاسبة ومعاقبة عناصرها ومن يقف خلفهم ويقدم الإسناد لهم، مشيرة إلى أن ما جرى في «مسيرة الأعلام» لا يمكن التغطية عليه، فالأغلبية العظمى من المشاركين فيها رددوا شعارات «الموت للعرب» والدعوات إلى «حرق القرى والأحياء الفلسطينية»، واعتدوا على حياة المقدسيين وممتلكاتهم.

وتابعت: إن الصورة التي عكستها مسيرة الأعلام، وشاهدها العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة هي صورة مصغرة لما يجري من جرائم وتخريب وتنكيل يومي ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم في طول وعرض الأرض الفلسطينية.

وفي سياق ممارساتها العدوانية اليومية ذكرت مصادر أمنية ومحلية أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة جنين ومخيمها وسيرت آلياتها العسكرية في شوارعها في خطوة استفزازية، وشنت حملات تمشيط واسعة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق الجنود خلالها الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، بينما نصبت تلك القوات حاجزاً عسكرياً بين بلدة برقين وكفر قود، وقامت بإيقاف المركبات وتفتيشها والتدقيق في بطاقات ركابها، ما أدى إلى إعاقة تحركات المواطنين.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة برقين وسط اندلاع مواجهات، وكثفت من انتشارها العسكري في محيط بلدتي يعبد وعرابة وقرى كفيرت وبئر الباشا.

وفي الخليل، ذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال داهمت حلحول لتأمين حماية عشرات المستوطنين الذين اقتحموا مسجد النبي يونس في البلدة لإقامة طقوس تلمودية بالمكان، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة مواطنين بالرصاص الحي في القدم والساق، وآخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، نقلوا لتلقي العلاج في مستشفيات الخليل، كما أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق وقد عولجوا ميدانياً على الفور بأيدي طواقم الهلال الأحمر التي تعرضت أيضاً لإطلاق الرصاص.

وقالت مصادر في الأوقاف الإسلامية، إن المستوطنين الذين اقتحموا محيط مسجد النبي يونس في حلحول، أزالوا العلم الفلسطيني من على المسجد ودنسوه تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال التي اعتلت أسطح المنازل المحيطة بالمسجد.

وأشارت إلى أن عدد الحافلات التي أقلت المستوطنين بلغت ١٥ حافلة وحوالي ٢٠ سيارة، حيث استمرت عملية الاقتحام التي تخللها محاولة خلع شبابيك المسجد، وإطلاق النار على مئذنته وسط هتافات وتصفيق المستوطنين، استمرت نحو الساعتين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مبنى مديرية أوقاف شمال الخليل في حلحول والملاصقة لمسجد النبي يونس، وكذلك مبنى مدرسة وروضة جيل الأمل التابعة للجنة زكاة حلحول.

وفي السياق اعتدى مستوطنون، أمس الثلاثاء، على رعاة الأغنام، وهدموا غرفة سكنية في قرية الجوايا شرق يطا جنوب الخليل.

وقال منسق لجان الحماية والصمود بمسافر يطا جنوب الخليل فؤاد العمور، إن مستوطني «أتسخار مان» المقامة حديثاً والمطلة على قرية الجوايا، اعتدوا بالضرب على رعاة الأغنام في أثناء عملهم في أراضيهم.

وأضاف: إن هؤلاء المستوطنين أطلقوا مواشيهم ترعى في تلك الأراضي، ما تسبب بتخريب المحاصيل الشتوية في عشرات الدونمات، التي تعود ملكيتها للمواطن موسى الشواهين.

كما هاجم مستوطنون، المزارعين في أثناء عملهم في أراضيهم في قرية شوفة جنوب شرق طولكرم.

ونقلت «وفا» عن المزارع تحسين حامد، أن مجموعة من مستوطني مستوطنة «أفني حيفتس»، المقامة على جزء من أراضي القرية، وبحراسة قوات الاحتلال، هاجموهم تحت تهديد السلاح في محاولة لطردهم من أراضيهم.

وأضاف: حدثت مناوشات بين المستوطنين والمزارعين الذين رفضوا مغادرة أراضيهم.

في غضون ذلك أطلقت زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، نيران رشاشاتها الثقيلة وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه مراكب الصيادين شمال قطاع غزة.

وذكرت «وفا» أن الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض بحر محافظة شمال القطاع فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه مراكب الصيادين في بحر بلدتي جباليا وبيت لاهيا شمال القطاع، وأجبرتهم على الانسحاب من البحر.

**«وكالات»**

فلسطينيون يتصدون لعمليات اقتحام استفزازية نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الثلاثاء في الضفة الغربية (أ ف ب)

## الكيان الإسرائيلي يشيد باتفاقية تجارية «تاريخية» مع الإمارات

أشاد رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي، نفتالي بينيت، أمس الثلاثاء، بتوقيع اتفاقية التجارة الحرة بين كيانه ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ونقلت «روسيا اليوم» عن بينيت قوله عبر «تويتر»: «وقعت إسرائيل والإمارات العربية المتحدة أول اتفاقية تجارية تاريخية بين إسرائيل ودولة عربية».

وأضاف: «في قمة شرم الشيخ، قبل نحو شهرين، اتفقت مع الشيخ محمد بن زايد، رئيس الإمارات، على أن ما يستغرق ٥ سنوات يمكن إنجازه في غضون أسابيع قليلة».

وفي آذار الماضي التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والشيخ محمد بن زايد، وبينت، في مدينة شرم الشيخ، وتم تناول تداعيات التطورات العالمية خاصة ما يتعلق بالطاقة، واستقرار الأسواق، والأمن الغذائي.

وأعلن سفير الكيان الإسرائيلي لدى الإمارات، أمير حايك، سابقاً عن توقيع اتفاقية تجارة حرة مع الإمارات.

وحسب وزارة الاقتصاد في الكيان سيتم إلغاء الرسوم الجمركية على ٩٦ بالمئة من المنتجات، بما في ذلك الأغذية والزراعة ومستحضرات التجميل والمعدات الطبية والأدوية، وتشمل اللوائح والجمارك والخدمات والمشتريات الحكومية.

وفي أيلول ٢٠٢٠ وقّع الكيان الإسرائيلي والإمارات العربية المتحدة والبحرين اتفاقيتين لتطبيع العلاقات في البيت الأبيض بالعاصمة الأميركية واشنطن، بحضور رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، وأكد حينها الأخير أن «خمسة أو ستة بلدان» عربية ستوقع «قريباً» اتفاقيات مع إسرائيل.

**وكالات**

# نادي الأسير يحذر من تدهور صحة الأسير غنيمات

حذر نادي الأسير الفلسطيني من تدهور صحة الأسير إبراهيم غنيمات جراء الإهمال الطبي المتعمد الذي يتعرض له في معتقلات الاحتلال.

وأوضح النادي في بيان أمس الثلاثاء نقلته وكالة «وفا» أن غنيمات يعاني من مشكلات حادة في القلب وينتظر منذ عامين أن تجرى له عملية لوضع جهاز ينظم دقات القلب وأصيب مؤخراً بالسكري بينما تماطل سلطات الاحتلال بتقديم العلاج اللازم له ما يشكل خطراً على حياته.

وأشار النادي إلى أن غنيمات المعتقل منذ عام ٢٠١٠ لم يكن يعاني قبل اعتقاله من أي مشكلات صحية وبدأت تظهر عليه أعراض المرض بعد اعتقاله، مبيناً أنه إضافة إلى جريمة الإهمال الطبي فإن التعذيب وظروف الاعتقال اللاإنسانية تساهم في انتشار الأمراض.

يشار إلى أن غنيمات واحد من بين ٦٠٠ أسير مريض بينهم نحو ٢٠٠ أسير يعانون من أمراض مزمنة.

على خط مواز طالب ذوو الأسرى الصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتحرك العاجل على المستويات كافة للإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال، وخاصة الأسيرين المضربين عن الطعام خليل عواودة، ورائد ريان.

وردد المشاركون خلال وقفتهم الأسبوعية المساندة للأسرى، أمام مكتب الصليب الأحمر في طولكرم، الهتافات المطالبة بحرية الأسرى، والمؤكدة على التضامن معهم، والوقوف إلى جانبهم.

وشدّدوا على ضرورة توسيع النطاق الجغرافي لإسناد الأسيرين عواودة ٤٠ عاماً من بلدة إذنا في الخليل، المضرب منذ ٩٠ يوماً، ورائد ريان ٢٧ عاماً من قرية بيت دقو شمال غرب مدينة القدس، المضرب لليوم الـ٥٥، رفضاً لاعتقالهما الإداري، ودعم صمودهما في معركة الأمعاء الخاوية.

وقال أمين سر حركة فتح إقليم طولكرم إياد الجراد: «وقفتنا اليوم مساندة للأسيرين عواودة وريان، وتأكيد رفضنا للاعتقال الإداري، المخالف لكل الأعراف والمواثيق الدولية، وما تمارسه سلطات الاحتلال على أبناء شعبنا من الأسرى من دون وجه حق ومن دون مبررات قانونية».

وشدد على أنه آن الأوان أن تتوقف سياسة الاعتقال الإداري، وأن يتم الإفراج عن الأسرى كافة.

**وكالات**

### العدو الإسرائيلي خرق سيادة لبنان واجتاز السياج التقني

# بري رئيساً لمجلس النواب وبو صعب نائباً له

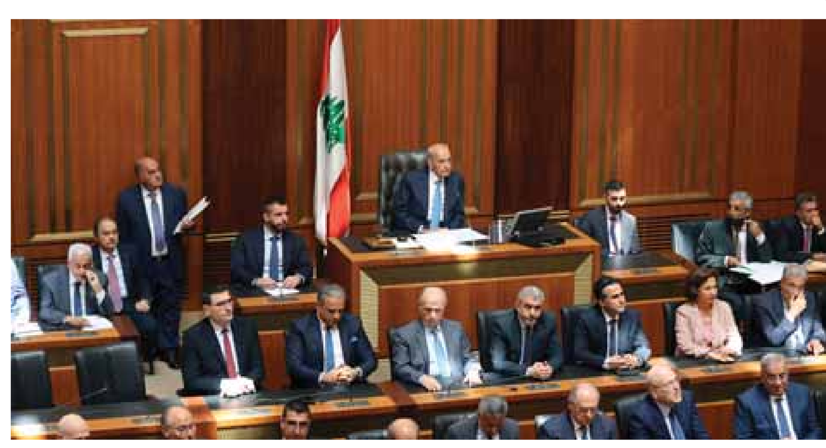

مجلس النواب اللبناني الجديد يعيد أمس انتخاب نبيه بري رئيساً للمرة السابعة بأغلبية بلغت ٦٥ صوتاً من دون منافسة (أ ف ب)

أعاد مجلس النواب اللبناني الجديد، أمس الثلاثاء، انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس للمرة السابعة، بأغلبية بلغت ٦٥ صوتاً من دون منافسة، مقابل ٢٣ ورقة بيضاء و٤٠ ملغاة، كما فاز الياس بو صعب، في الدورة الثانية، بمنصب نائب رئيس المجلس بـ٦٥صوتاً. فيما نال النائب غسان سكاف ٦٠ صوتاً، ووضعت ورقتان بيضاوتان وورقة ملغاة.

ونقل موقع «النشرة» عن بري قوله بعد انتخابه، إنه سيلقي خلفه كل إساءة، وسيلاقي الورقة البيضاء بقلب أبيض ونية صادقة لإنقاذ لبنان.

وقال: «يدي ممدودة للجميع للتعاون المخلص من أجل إنقاذ لبنان»، مشيراً إلى ضرورة التوحد حول رفض أي مساومة على الحقوق أو التطبيع مع العدو الإسرائيلي تحت أي ظرف كان.

واعتبر أن أي خطط ووعود وبرامج لا تقدم الحلول للأزمات على اختلافها وكثرتها هو كلام وخطط خارج السياق، مضيفاً: «لكن ١٢٨ نائباً مع نعم لحفظ حقوق المودعين كاملة وإقرار وتنفيذ جميع القوانين المتصلة بمكافحة الفساد والهدر واسترداد الأموال المنهوبة».

وفي السياق تم انتخاب النائب آلان عون لمنصب أمين السر في مجلس النواب بـ٦٥ صوتاً مقابل ٣٨ صوتاً لزياد حواط، وتم التصويت بـ١٠ أوراق بيضاء و٩ أوراق ملغاة.

إلى ذلك قال رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بعد جلسة مجلس النواب إن «موقفنا معروف بالنسبة لانتخابات رئاسة المجلس النيابي وهو أنّنا وضعنا ورقة بيضاء، أمّا في ما خصّ نيابة رئاسة المجلس فهذه المعركة مؤجلة منذ ٤ سنوات وهكذا حصل اليوم ديمقراطياً وهذا يُحمّلنا مسؤولية كبيرة والحديث عن الأقلية والأكثرية غير صحيح».

وأضاف: «حلو نتنافس مع بعضنا برقيّ وشرف وليس بالتخوين والتشكيك».

وتابع: «صحيح أن مرشحينا لنيابة الرئاسة وعضوية هيئة المكتب نجحا ولكن هذا لا يعني أنّ الأكثرية معنا والأيام ستبرهن أنّ الأكثرية مفهوم متحرك ويجب تخفيف الصفقات والتسويات».

من جانب آخر جدد العدو الإسرائيلي خرقه أمس للسيادة اللبنانية واجتازت قوة له السياج التقني في منطقة خلة المحافر بالجنوب.

وخرقت هذه القوة الإسرائيلية المؤلفة من دبابتي ميركافا و١٧ عسكرياً صباح أمس بوابة السياج التقني في منطقة خلة المحافر جنوب بلدة العديسة الحدودية في الجنوب اللبناني.

وأجرت القوة المعادية مسحاً في أراضٍ لبنانية ما تزال محتلة ثم غادرت بعد ساعة من دخولها.

**وكالات**

### استمرار حالة الانسداد السياسي في العراق والجميع استبعد فكرة حل البرلمان

# صالح: أهمية مواجهة تحديات الإرهاب والمناخ

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الثلاثاء، أن العراق يواجه تحديات الإرهاب والمناخ، على حين تواصلت حالة الانسداد السياسي في البلاد، وسط تقاذف الكتل النيابية الاتهامات، بمن يقف وراء حالة الجمود السياسي، مع اتفاق الجميع على استبعاد احتمال حل البرلمان.

ونقلت وكالة «واع» عن بيان الرئاسة العراقية أمس الثلاثاء إن «صالح استقبل (أمس) السفير البريطاني لدى العراق مارك برايسون ريتشاردسون، وبحثا العلاقات المشتركة المتينة التي تجمع البلدين، وضرورة تعزيزها في مختلف المجالات لمواجهة التحديات المشتركة المتمثلة بمكافحة الإرهاب وتقلبات الأوضاع الاقتصادية، إلى جانب التعاون في مجال مكافحة الفساد، والعمل في مجال حماية البيئة ومواجهة مخاطر التغير المناخي».

وتابع إن «الجانبين أكدا ضرورة دعم الحوار والتلاقي لإنهاء الأزمات وتخفيف التوترات التي تكتنف المنطقة واتخاذ أي خطوة من شأنها تعزيز السلم والاستقرار الإقليمي»، وأشار صالح إلى ضرورة مواجهة الإرهاب وتحديات المناخ.

من جهة ثانية أكد القيادي في تحالف الفتح النائب السابق حامد الموسوي، أمس، أن الكتلة الصدرية بعد أن تيقنت بأن مشروع الأغلبية صعب تحقيقه استخدمت أدوات جديدة لأجل بقاء التحالف الثلاثي موحداً.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن الموسوي قوله إنه «أصبح من الثابت سياسياً أنه لا يمكن للتيار الصدري وحليفيه «السيادة» و«الديمقراطي الكردستاني» تحقيق تشكيل الحكومة، وكذلك الحال بالنسبة لـ«الإطار التنسيقي» والمتحالفين معه، لذلك لجأت الكتلة الصدرية إلى استخدام عدة أدوات لأجل بقاء التحالف الثلاثي موحداً».

وبيّن أن «من بين تلك الأدوات التي تستخدمها الكتلة الصدرية من خلال منح امتيازات للسيادة عبر مشروع قانون الأمن الغذائي، ومنح المحافظات المحررة مبالغ تتجاوز النسبة السكانية وكذلك مثلها للإقليم، كاشفاً عن رسائل أرسلتها الكتلة الصدرية على شكل تهديد أنه في حال خروج السيادة من التحالف ستكون قادرة على إخراج الحلبوسي من منصبه».

وأوضح الموسوي أن الحزب الديمقراطي الكردستاني اتخذ خطوة ذكية للابتعاد عن سطوة الكتلة الصدرية وذلك بتقاربه مع الاتحاد الوطني الكردستاني تحت غطاء توحيد البيت الكردي، معتبراً أن التقارب والاتفاق بينه وبين الاتحاد نافذة للاقتراب من بقية القوى السياسية ومنها الإطار.

من جانب آخر أكد الموسوي أن قضية إعادة التلويح بفكرة حل البرلمان أمر صعب ومستحيل بالوقت الحالي لأن أغلب القوى السياسية تعتقد أن إعادة الانتخابات ستخسرها مقاعد أكثر، فضلاً عن عدم وجود صلاحية دستورية للمحكمة الاتحادية بحل البرلمان ولم يبق إلا أمر واحد هو المراهنة على الضغط الجماهيري على القوى السياسية كما حصل في تظاهرات ٢٠١٩ لتقديم المصالح الوطنية على المصالح الحزبية والفئوية.

وفي السياق اعتبر النائب عن الاتحاد الإسلامي الكردستاني مثنى أمين، أمس، أن تلويح رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر بالذهاب إلى المعارضة، اعتراف ضمني بعدم قدرة التحالف على تحقيق الأغلبية الوطنية.

وقال: إن «الإعلان عن ذهاب الصدريين للمعارضة وفسح المجال أمام شركائه «الديمقراطي الكردستاني» و«السيادة» لتأسيس شراكات مع قوى سياسية لتشكيل الحكومة، أمر إيجابي ربما سيمهد لحليفي الصدر لإعادة حساباتهم من جديد وإجراء حوارات جديدة مع قوى سياسية أخرى للوصول الى الكتلة الأكبر التي ستشكل الحكومة المقبلة».

من جهته استبعد النائب المستقل مصطفى سند، أن يتجه الانسداد السياسي الحالي نحو حل مجلس النواب الحالي، مشيراً إلى أن الكتل السياسية الفائزة ستصل إلى اتفاق بتقديم بعض التنازلات تجنباً لخيار حل البرلمان.

وقال سند إن «بعض القوى السياسية المستفيدة من هذه الدورة ستلجأ لحلول مرضية وهناك كتل فائزة بمقاعد نيابية لا يمكن لها الذهاب نحو خيار حل البرلمان».

وأوضح سند أن «الكتل التي تحاول طرح هذا الخيار لن تحصل على نصف عدد مقاعدها التي حصلت عليها في الانتخابات الأخيرة».

ميدانياً، أعلنت هيئة الحشد الشعبي، أمس الثلاثاء، عن انطلاق عملية أمنية جنوب شرق تلعفر.

ونقلت «واع» عن الهيئة قولها بيان إن «قوة من الجيش واللواء ٥٣ بالحشد الشعبي شرعت، اليوم بعملية تفتيش جنوب شرق تلعفر».

وأضافت: إن «العملية تهدف إلى تفتيش جبال الشيخ إبراهيم وقرية الخان لملاحقة فلول داعش وتأمين قاطع المسؤولية».

**وكالات**

**أحمد ضيف الله**

## الصهيوني الذي بيننا

اقتحمت قطعان المستوطنات الإسرائيلية صباح الـ٢٩ من أيار ٢٠٢٢ باحات المسجد الأقصى المبارك بالقدس الشريف، مدنسين طهارة حجارته. أعقبه ظهراً انطلاق مسيرة الأعلام الصهيونية في البلدة القديمة للقدس ومحيطها، مرددين شتائم مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، هاتفين بـ«الموت للعرب»، مستبيحين كل شيء بحماية قوات الكيان الصهيوني، معتدين على الفلسطينيين العزل المدافعين عن قدسهم من أطفال ونساء وشبان وشيوخ، بالضرب المبرح بالهراوات، والدوس بحوافر الخيول، وبإطلاق الرصاص الحي والمطاطي عليهم.

ما جرى في القدس الشريف «إرهاب دولة»، أمام كاميرات البث التلفزيوني الحي، التي نقلت للعالم كله حقيقة لا تقبل الشك، من أن أفعال المحتل الصهيوني المدعوم أميركياً، شكل من أشكال العنصرية، التي بات المطبعون يحتفلون بمناسباته في دولهم دون خجل.

في الـ١٠ من تشرين الثاني ١٩٧٥، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً برقم ٣٣٧٩، يعتبر أن «الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري»، مطالباً جميع دول العالم بـ«مقاومة الإيدلوجية الصهيونية التي تشكل خطراً على الأمن والسلم العالميين».

إلا أنه في الـ١٦ من كانون الأول ١٩٩١، وباسم «النظام العالمي الجديد»، ضغطت الولايات المتحدة الأميركية على الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتلغي القرار بأغلبية ١١١ صوتاً، واعتراض ٢٥ دولة، بينها ١٥ دولة عربية من أصل ٢١ دولة عربية، حيث تغيبت ٧ دول عربية عن التصويت، متجاهلة قرارات القمم العربية والإسلامية، وقرارات المجموعة العربية في الأمم المتحدة في الدفاع عن القرار ومعارضة إلغائه!

إسرائيل اليوم تمارس عنصريتها واستيطانها وإرهابها، كسياسة رسمية، بدعم وحماية أميركية، وصمت مخز مثل من الدول المطبعة، ما سيدفعها إلى المزيد من قضم الأراضي الفلسطينية والتمادي في عدوانها وإرهابها للشعب الفلسطيني.

القانون الذي أصدره مجلس النواب العراقي في الـ٢٦ من أيار ٢٠٢٢ بـ«حظر التطبيع وإقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني»، شكل صدمة مفاجئة لأميركا وبريطانيا وإسرائيل ودول التطبيع العربية.

وفي خضم التصدي الفلسطيني الشجاع لمسيرة الأعلام الصهيونية في القدس المحتلة، كانت فضائيات وصحف وصفحات الكترونية عربية وحتى عراقية، تنقل مخاوف وحرص الصهيوني والنباح الذي بيننا على مصالح العراق والعراقيين! من أنه كان الأهم معالجة المشكلات والأزمات الخطيرة المتشكلة منذ سبعة شهور عن إخفاق انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، فمسألة التطبيع بين العراق وإسرائيل ليست مطروحة أصلاً حتى يصار إلى تشريع قانون خاص بها، وبأن كل مواد القانون «مطاطية» لدرجة أنه يمكن استخدامها كسلاح لتجريم أو إقصاء الخصوم السياسيين في إطار الصراع السياسي، ومدخلاً «لتكميم الحريات والأفواه»، و«تغولاً على حق المواطن العراقي في التفكير والقراءة وقول الأفكار»، ما يتعارض مع «مبادئ الديمقراطية»! وأنه كان بدلاً من قانون تجريم التطبيع كان الأولى بالنواب «تشريع قانون يعرف السيادة ويجرم التعامل مع الأطراف الإقليمية التي تنتهكها».

ومن باب عدم وضوح مواد القانون وإغفاله لقضايا أخرى وفق رأيهم، شككوا بجدوى القرار وأهميته وإمكانية تطبيقه، وانعكاساته السلبية على العلاقات مع أميركا والدول المطبعة مع إسرائيل!

النائب السابق مثال الآلوسي وجه رسالة إلى أعضاء المجلس النيابي في الـ٢٦ من أيار ٢٠٢٢، قال فيها: إن «تمرير مقترح تجريم السلام مع إسرائيل والموت للعراقي المتهم، هو إعلان حرب، والعراقيون في غنى عنه، والحكمة ليست بإعلان حرب لا تخدم سوى الآخرين»!

الآلوسي الذي كان قد انشق عن حزب البعث في العراق ونشط في معارضة نظام صدام حسين في الخارج ضمن إطار المؤتمر الوطني العراقي برئاسة أحمد الجلبي، عاد إلى العراق عام ٢٠٠٣، ليشغل منصب رئيس هيئة اجتثاث البعث، وليصبح نائباً في المجلس النيابي مرتين، قبل طرده منه في المرة الأولى لانكشاف زياراته المتكررة لإسرائيل، وتجميد عضويته في الثانية، بسبب مشاركته العلنية في مؤتمر نظمه «معهد السياسات ضد الإرهاب» الإسرائيلي في تل أبيب في أيلول ٢٠٠٨، وبعد طرده من حزب الجلبي، وعجز القانون العراقي وقتها عن تجريمه، لخلوه من نصوص تجيز له ذلك! وبعد اغتيال نجليه أيمن وجمال في بغداد، هرب إلى أربيل مشكلاً «حزب الأمة» بدعم وحماية رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

المجلس النيابي العراقي شرع قانون «حظر التطبيع وإقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني»، بعد الاستماع إلى آراء ومقترحات وملاحظات وزارات التجارة والنفط والخارجية والاتصالات والصناعة والبنك المركزي، إضافة إلى مجلس الدولة ومجلس القضاء الأعلى، وهو خطوة كبيرة ورئيسة في إحكام إغلاق كل الأبواب بوجه الصهيوني الذي بيننا، وملاحقة من يدخل خلسة من الشباك بشعارات «الحرية»، وهو مهم جداً في مواجهة مسيرة التطبيع المذلة التي قامت بها بعض الدول العربية، وموقفاً داعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته البطولية في مواجهة العدوان والإرهاب العنصري الصهيوني المنظم، ما يتطلب دعمه من كل أحرار العالم.